2 الربوبيّة

سيِّدٌ جديدٌ

فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا».

سفر أعمال الرسل ٢: ٣٦

الربوبيّة هي إحدى مواضيع الكتاب المقدَّس الأساسيَّة. يُشار إلى يسوع بأنَّه ربٌّ ١٠٠ مرَّة في سفر أعمال الرسل و٦٢٢ مرَّة في العهد الجديد ككلٍّ، كما يُشار إليه بأنَّه المُخلِّص مرَّتين في سفر أعمال الرسل و٢٤ مرَّة في العهد الجديد. فالتركيز الكتابيُّ على فكرة الربوبيّة شديد الوضوح. الربُّ يعني السيِّد أي من يُعطي الأوامر والذي يتَّخذ القرارات.

الربوبيّة والخلاص:

نقطة البدء في الخلاص هي الاعتراف بربوبيّة المسيح. إذ يتضمَّن الاعتراف بيسوع ربًّا الخضوعَ لسيادته في كلِّ مجالات الحياة. إن لم يكن يسوع ربًّا عليها كلِّها، فلن يكون الربُّ على الحياة على الإطلاق. فلا يمكننا أن نقبله كمخلِّصٍ فقط دون أن يكون ربًّا لنا.

لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٠: ٩

الربوبيّة تتطلَّب الطاعة:

أيَّ إنسانٍ يعترف بالمسيح كربٍّ عليه أن يعمل كما يوصيه المسيح. فالإيمان بالفكر فقط (الإيمان العقلي) والاعتراف الأجوف ليسا كافيين. إن قلنا أنَّ المسيح هو ربُّنا فينبغي لسلوكنا أن يُؤكِّد هذا الاعتراف.

«وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لاَ تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟

إنجيل لوقا ٦: ٤٦

«لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

إنجيل متى ٧: ٢١

تبدأ الربوبيّة من القلب:

لا يعني الخضوع ليسوع كربٍّ أن نتَّبع مجموعة من الأحكام والتقاليد الدينيَّة. فالربوبيّة -بخلاف ذلك- هي مسألة تتعلّق بالقلب. تبدأ الربوبيّة في خضوع القلب له. إن كان القلب صادقًا سيظهر ذلك في الطاعة العلنيَّة ليسوع المسيح.

بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ،

رسالة بطرس الرسول الأولى ٣: ١٥

الربوبيّة هي مشوارٌ مستمرّ:

حياتنا المسيحيَّة تبدأ بالاعتراف أنَّ يسوع هو ربٌّ. ويتوجّب علينا أن نتابع المسير تحت ربوبيّته إلى آخر حياتنا. فالربوبيّة ليست اختبارًا لمرَّة واحدة مع الله، بل هي تطوير مسيرٍ ومشوارٍ روحيّ مع الله لطول العمر. كلَّما تعمَّقنا بمعرفتنا له، صرنا أكثر خضوعًا له.

فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي ٢: ٦

التطبيق الشخصيّ

- هل من مجالات في حياتك لم تُخضعها بعد لربوبيّة يسوع المسيح؟

☐ **نعم** ☐ **لا**

- هل تخضع علاقاتك لربوبيّته؟

☐ **نعم** ☐ **لا**

- هل تخضع أموالك وممتلكاتك لربوبيّته؟

☐ **نعم** ☐ **لا**

- هل وقتك خاضع لربوبيّته؟

☐ **نعم** ☐ **لا**